



جامعة المنصورة
كلية التربية



فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد

الهنوف محمد طنا طواري

إشراف

أ.م.د. / دينا صلاح الدين إبراهيم معوض

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة المنصورة

د. / منى سمير البهجي درغام

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

الهوف محمد طنا طواري

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمركز الكويت للتوحد التابع للأمانة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بغرب مشرف بدولة الكويت (١٦ ذكوراً، ٤ إناثاً)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٠,٢٦٥)، وانحراف معياري (١,٤٦٣)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) أطفال، خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد عبد السميع عبد الموجود، ٢٠١٧)، مقياس السلوك التكراري لذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد السيد راغب، وصبري الحبشي، ٢٠١٧)، مقياس جيليام لقياس التوحد الصورة الثالثة (إعداد عادل عبد الله، وعبير أبو المجد، ٢٠٢٠)، برنامج تدريبي قائم على اللعب (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج قائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، اللعب، السلوك التكراري، التوحد.

Abstract

The current study aimed to investigate the effectiveness of a training program based on play in reducing repetitive behavior in children with autism disorder. The study sample consisted of (20) children with autism disorder at Kuwait Autism Center of the General Secretariat of Endowments and Islamic Affairs in West Mishrif, State of Kuwait (16 males, 4 females) aged (9-12) years (MA 10.265; SD 1.463). They were divided into two matched and equivalent groups: Experimental and control, each consisting of (10) children with autism disorder during the first semester of the academic year 2024/2025. Study instruments implied: An Arabic version of Stanford-Binet Intelligence Scales-Fifth Edition (Abdul Samie, 2017), Stereotypic Behavior Scale of Autism Spectrum Disorder (Raghib & El-Habshi, 2017), Gilliam Autism Rating Scale 3rd Edition (Abdullah & Abu Al- Magd, 2020), a Training Program based on Play (developed by the researcher). The study results revealed the effectiveness of a training program in reducing repetitive behavior and improving social interaction in children with autism disorder.

Key Words: Training Program, Play, Repetitive Behavior, Autism.

مقدمة:

اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية التطورية المركبة والذي يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل وينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف الدماغ وتظهر على شكل مشكلات في عدة جوانب مثل التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي ونشاطات اللعب وهؤلاء الأطفال يستجيبون دائماً إلى الأشياء أكثر من استجاباتهم إلى الأشخاص ويضطرون هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم يكررون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة.

ويُعد السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الاضطرابات التي تؤثر سلباً على مظاهر نموه الطبيعي وتفاعله الاجتماعي ويشمل السلوك التكراري لدى هؤلاء الأطفال كلا من: هز الجسم إلى الأمام وإلى الخلف أثناء الجلوس، والدوران حول النفس، والتلويح بالذراعين، ورفرفة اليدين، والهمهمة وترديد ثلاث أو أربع كلمات أو جمل معينة لفترة طويلة من الوقت، وهذه السلوكيات التكرارية التكرارية المقيدة تمنع تنمية مهارات الفرد في المحادثة والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين (APA, 2013).

وتعتبر السلوكيات التكرارية من العلامات الدالة على هؤلاء الأطفال، وتتعدد هذه السلوكيات التكرارية وتختلف من طفل لآخر، وقد تبدأ بشكل مختلف، وتختلف باختلاف المدة التي تستغرقها وطبيعتها، وقد يكون بعضها أكثر تكراراً من الأخرى، وبعضها يعد طقوساً أساسية لدى بعض هؤلاء الأطفال (هشام الخولي، ٢٠٠٨، ٧٢).

ويظهر السلوك التكراري لدى الأفراد المعاقين بصورة عامة، إلا أن هناك أشكالا من السلوك التكراري تظهر بصورة واضحة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد مثل الدوران حول الجسم، ولف الأشياء بصورة دائرية، ورفرفة اليدين، والاهتزاز، والمشي على أصابع القدمين، ووضع اليدين على العينين، ولمس الأشياء، وتعد هذه السلوكيات غير هادفة وربما تشكل للطفل التوحد نوعاً من الإثارة، وقد يعمل على خفض مستوى الإحباط والتوتر الناتج عن عدم القدرة على التنبؤ بالأحداث (جميل الصمادي، ٢٠٠٧).

ويذكر إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤، ٦٩) أن السلوكيات التكرارية من الخصائص أو المظاهر الشائعة لدى أطفال التوحد، ويعني ذلك تكرار السلوك نفسه بشكل مستمر دون أي ملل أو تعب، كذلك الانشغال بحركات تكرارية مثل: حركة اليدين، أو الأصابع أو التلويح بها.

وتشير وفاء الشامي (٢٠٠٤، ٥٦) إلى قيام أطفال التوحد بعمل حركات متكررة وبشكل متواصل بدون غرض أو هدف معين، وقد تستمر هذه الحركات طوال فترة البقطة، وعادة ما تختفي مع النوم، مما يؤثر على اكتساب المهارات، كما يقلل من فرص التواصل مع الآخرين، ومن أمثلتها: اهتزاز الجسم، رفرفة اليدين، فرك اليدين، تموج الأصابع، لف الأشياء الدائرية، طقطقة أمام أعينهم وغيرها من السلوكيات التكرارية المختلفة، كما أن أغلب الأشخاص التوحديين يقومون بشكل متكرر بسلوكيات مقيدة لا ترتبط بهجف واضح.

ويعد اللعب حاجة من حاجات الطفل الأساسية، ومظهر مهم من مظاهر سلوكه، كما أنه استعداد فطري لديه وضرورة من ضرورات الحياة، فاللعب ليس مجرد وسيلة لقضاء وقت الفراغ، إنه وسيط تربوي يساهم في نمو الشخصية والصحة النفسية للأطفال، وليس معنى ذلك أن اللعب قليل الفائدة بالنسبة للكبار، بل إنه ضروري لكل إنسان في كل مرحلة من مراحل العمر، إنه البهجة والفرحة والابداع والانطلاق في عالم جميل خلاب (حنان العناني، ٢٠١٤، ١٥).

ويمكن الاستفادة من اللعب في تطوير خصائص شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، وبخاصة تطوير القدرات العقلية والإدراكية وتطوير المهارات الحركية، وتسهم في عمليات إنماء الطفل

وقد تته على التكيف مع الجماعة، وإكسابه أنماطاً سلوكية اجتماعية كالانتماء والمحبة والوفاء والتعاون مع الآخرين (محمد صوالحة، ٢٠١٥، ٨١).

مشكلة البحث:

يشير (Myles & Simpson, 2001) إلى أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد يظهرون العديد من السلوكيات التكرارية، كالدوران، وتدوير الأشياء بيديهم، والتصفيق باليدين، والتأرجح أو الهز، والتحديق بالأشياء أو الانشغال المفرط بها، كما أن الطفل التوحدي قد يلعب بلعبة واحدة مدة طويلة من الوقت، وربما تصل إلى عدة ساعات في المرة الواحدة، وينزعج من حدوث أي تغيير على البيئة المحيطة به كنقل أشياء من مكانها إلى أماكن أخرى سواء أكان ذلك في المنزل أم في الفصل، فهو يرفض أي تغيير في الروتين العادي الخاص به، ويريد الإبقاء على الأشياء في أماكنها كما هي، حيث إن ذلك قد يسبب صعوبة كبيرة له.

وتذكر سوسن شاكر (٢٠١٥، ٦٣) أن الطفل التوحدي كثيراً ما يقوم بأداء حركات معينة بتكرار متصل لفترات طويلة مثل: هز رجليه، أو جسمه، أو رأسه، أو الطرق بإحدى اليدين على رصغ الأخرى، أو لف اليد في حركة دائرية، أو الدوران حول النفس، وقد يمضي ساعات محملاً في اتجاه معين، ليس كاستجابة لمثير معين بل هي استثارة ذاتية تبدأ أو تنتهي بشكل مفاجئ. ومن ثم تسعى الدراسة الحالية نحو التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب لخفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، علماً بأنه لا توجد أي دراسة سابقة في الكويت - في حدود علم الباحثة - تناولت هذا الموضوع.

وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- هل توجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التكراري؟
- ٢- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكراري؟
- ٣- هل توجد فروق لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكراري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- ١- الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى المجموعة التجريبية.
- ٢- التحقق من استمرارية أثر برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى المجموعة التجريبية بعد انتهاء البرنامج.

أهمية البحث:

- أهمية الفئة موضوع البحث، والتي تتمثل في فئة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، فهي فئة في تزايد ملفت للأنظار، وتسبب مشكلات نفسية عديدة للطفل والأسرة.
- مساعدة الأطفال ذوي اضطراب التوحد على خفض السلوك النمطي عن طريق اللعب.
- أهمية استخدام البرامج التدريبية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد لما لها من دور فعال مع هذه الفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

المفاهيم الإجرائية لمغيرات البحث:

١ - الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

تعرف الباحثة الأطفال ذوي اضطراب التوحد - إجرائياً- بأنهم الأطفال الذين تنطبق عليهم محكات تشخيص التوحد الرئيسية على مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد (عادل عبد الله، وعبير أبو المجد، ٢٠٢٠).

٢ - السلوك التكراري:

تُعرف السلوكيات التكرارية بأنها حركات نمطية جامدة لا تتغير وتظهر في شكل سلوكيات عدة (سلوكيات نمطية حسية، سلوكيات نمطية لفظية، سلوكيات نمطية روتينية، سلوكيات نمطية انفعالية، سلوكيات نمطية روتينية، ومنها الاهتزاز والتأرجح، الرفرفة، تشبيك الأصابع، شد الشعر، والرمش، ترديد عبارة سمعها وتحدث في وقت مبكر من حياة الطفل) (السيد راغب، وصبري الحيشي، ٢٠١٧، ٨).

٣ - برنامج تدريبي قائم على اللعب:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي بأنه مجموعة من الجلسات التي تتضمن أنشطة ومهام قائمة على اللعب الجماعي ويتم اختيارها بحيث تناسب طبيعة خصائص واحتياجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد والتي يتم تدريبهم عليها بهدف خفض السلوك التكراري.

دراسات سابقة:

قام محمد النوبي (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لخفض حدة السلوك التكراري وتنمية مهارات التواصل الوظيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً وطفلة من ذوي اضطراب التوحد بمؤسسة ابني للفئات الخاصة والتوحد بمصر الجديدة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٧-١٣) عاماً، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لخفض حدة السلوك التكراري وتنمية مهارات التواصل الوظيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وأجرى حجاب بيبضاوي، وسيف الدين بركان (٢٠٢٠) دراسة للكشف عن أثر تطبيق برنامج علاجي سلوكي بواسطة اللعب في تعديل سلوك الحركات النمطية التكرارية (الرفرفة) لدى حالات من الأطفال ذوي اضطراب التوحد المتكفل بهم بقسم التوحد بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين حركياً سياغي عبد الكريم بعين البيضاء ولاية أم البواقي، وأجريت الدراسة على حالتين (ولد، بنت) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج العلاجي السلوكي في خفض شدة الحركات النمطية التكرارية ولاسيما الرفرفة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وهدف دراسة إيمان عبد الباسط (٢٠٢٠) التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة اللعب لخفض السلوكيات التكرارية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال توحيدين تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس CARS2 (ترجمة: بهاء الدين جلال، ٢٠١٥)، ومقياس السلوكيات التكرارية للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على أنشطة اللعب في خفض السلوكيات التكرارية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وقام عكوة المتولي (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج أنشطة حركية في خفض السلوك التكراري المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستخدم المنهج التجريبي باتباع التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد تم تقسيمهم

لمجموعتين إحداهما ضابطة (٥) أطفال، والأخرى تجريبية (٥) أطفال، استخدمت الدراسة مقياسي السلوك التكراري ومقياس التفاعل الاجتماعي وبرنامج الأنشطة الحركية، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التكراري لصالح المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية في التفاعل الاجتماعي.

وأجرت أميرة سالم (٢٠٢٣) دراسة للتعرف على فاعلية برنامج قائم على الألعاب الجماعية لخفض حدة السلوك التكراري لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال تراوحت نسبته ذكائهم بين (٦٩-٥٥)، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤-٦) سنوات، حيث تم تطبيق البرنامج لمعرفة أثره في خفض مستوى السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven" (إعداد وتقنين عماد حسن على، ٢٠١٦)، ومقياس السلوك التكراري (إعداد شحاتة سليمان)، ومقياس تقدير الذاتوية إعداد (شحاتة سليمان)، وبرنامج الألعاب الجماعية إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم في خفض حدة السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التكراري لصالح المجموعة الضابطة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكراري لصالح القياس القبلي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكراري.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التجريبي تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمركز الكويت للتوحد التابع للأمانة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية بغرب مشرف بدولة الكويت (١٦ ذكوراً، ٤ إناثاً)، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) عاماً بمتوسط عمر زمني (١٠,٢٦٥)، وانحراف معياري (١,٤٦٣)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (١٠) أطفال من ذوي اضطراب التوحد، أثناء الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م.

ثالثاً: أدوات البحث:

- ١- مقياس السلوك التكراري (إعداد السيد راغب، وصبري الحبشي، ٢٠١٧):
وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٥٨) عبارة تقيس السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد موزعين على خمسة أبعاد (السلوكيات النمطية الحسية، السلوكيات النمطية اللفظية، السلوكيات النمطية الحركية، السلوكيات النمطية الانفعالية، السلوكيات النمطية الروتينية)، وتتم

الإجابة على المقياس باختيار إجابة واحدة لكل فقرة من ضمن ثلاثة بدائل كالتالي: غالباً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى أن الطفل يعاني من سلوكيات نمطية شديدة، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى أن الطفل يعاني من سلوكيات نمطية خفيفة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معدا المقياس بالتحقق من صدق وثبات مقياس السلوك النمطي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمركز ريتال حماده للاحتياجات الخاصة بالإسكندرية ووحدة طب الأطفال والاحتياجات الخاصة بمستشفى النبوي المهندس للصحة النفسية بالإسكندرية.

أ- الصدق:

• صدق المحتوى:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي (١٢) من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة وعلم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة بالجامعات المصرية وذلك للحكم علي مدى ملاءمة بنود المقياس بالنسبة لما تقيسه بالفعل، واتفقت آراء المحكمين علي بنود المقياس وملائمة محتوى أبعاد المقياس واقترح المحكمون عدة مقترحات أخذت في الاعتبار وتم على ضوئها إجراء بعض التعديلات اللازمة إلى أن وصل المقياس إلى الصورة النهائية.

• الصدق العاملي:

تم التعرف علي الصدق العاملي من الدرجة الثانية لأبعاد المقياس بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، مع قبول الأبعاد التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح، وذلك على عينة مكونة من (١٠٠) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث كانت أبعاد المقياس كالتالي: السلوكيات النمطية الحسية، السلوكيات النمطية اللفظية، السلوكيات النمطية الحركية، السلوكيات النمطية الانفعالية، السلوكيات النمطية الروتينية، وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخراج عامل عام واحد من أبعاد السلوكيات النمطية للشدة، حيث بلغ الجذر الكامن (٣,٦٥) واستحوذ على نسبه تباين مرتفعة بلغت (٧٣,٠٧%) وهي معاملات تدل على صدق البناء العاملي لأبعاد المقياس.

• صدق المحك الخارجي:

استخدم الباحث طريقة صدق المحك الخارجي من خلال حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية للمقياس ببعد السلوكيات النمطية بمقياس جيليام على عينة استطلاعية قدرها (٥٠) طفلاً من الأطفال ذوي اضطراب التوحد من الجنسين، وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس الشدة وبعد السلوك النمطي بمقياس جيليام (٠,٧٣٢)، وهي قيم مرتفعة ودالة على صدق المحك التلازمي الخارجي لمقياس السلوك النمطي.

ب- الثبات:

تم استخدام عدة أساليب لحساب ثبات مقياس السلوك النمطي، وهي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وذلك علي النحو التالي:

تشير النتائج إلى أن معامل ثبات مقياس الشدة الكلي قد بلغ (٠,٩٤٧) بمعامل كرونباخ ألفا، وبلغ (٠,٨٩٨) بالتجزئة النصفية، وهي معاملات ثبات مرتفعة تدل على توفر الثبات والاستقرار لمقياس السلوك النمطي.

٢- البرنامج التدريبي (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على اللعب لخفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك على النحو التالي:

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج في خفض السلوك التكراري لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

تتمثل الأهداف الإجرائية للبرنامج فيما يأتي:

- ١- أن يتعاون الطفل مع أقرانه أثناء اللعب.
- ٢- أن يقدم الطفل نفسه لزملائه.
- ٣- أن يصطاد الطفل السمك باستخدام المصفاة.
- ٤- أن يظهر الطفل الشعور بالمرح والسرور أثناء اللعب.
- ٥- أن ينتظر الطفل دوره أثناء اللعب.
- ٦- أن يتعاون الطفل مع أقرانه أثناء الرسم.
- ٧- أن يشارك الطفل في اللعب مع الآخرين.
- ٨- أن يتبادل الطفل الأدوار أثناء اللعب مع الآخرين.
- ٩- أن يستجيب الطفل لتعليمات الآخرين.
- ١٠- أن يقوم الطفل بزر قميص الدمية.
- ١١- أن يركب الطفل المكعبات.
- ١٢- أن يركب الطفل الحلقات داخل العمود من الأكبر إلى الأصغر.
- ١٣- أن يتواصل الطفل مع زملائه بفاعلية وإيجابية.
- ١٤- أن يتواصل الطفل بصرياً مع زملائه أثناء اللعب.
- ١٥- أن يندمج الطفل مع الآخرين دون خوف أو تردد.
- ١٦- أن يصنع الطفل أشكالاً مختلفة بالصلصال.
- ١٧- أن ينظر الطفل إلى من يتحدث إليه.
- ١٨- أن يظهر الطفل تعبيرات على الوجه تعبيراً عن الفرح.
- ١٩- أن يجذب الطفل انتباه الآخرين للأنشطة التي يقوم بها.
- ٢٠- أن يشارك الطفل في اللعب الجماعي مع الأقران.

مصادر إعداد جلسات البرنامج:

قام الباحث بمراجعة الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة، ومنها دراسات: (فيفان حسن، ٢٠١٥؛ منال رشدي، ٢٠١٥؛ محمد النوبي، ٢٠١٦؛ حجاب بيضاوي، وسيف الدرين بركان، ٢٠٢٠؛ موزة الدرهمي، ٢٠٢١؛ هيام صالح، ٢٠٢١؛ أسامة مصطفى، ٢٠٢٢؛ حنان الطرابيل، ٢٠٢٢؛ داليا همام، ٢٠٢٢؛ محمد عبد السلام، ٢٠٢٢).

جدول (١) وصف جلسات البرنامج التدريبي

م	الموضوع	م	الموضوع
١	تمهيد وتعارف	١٢	التشكيل بالصلصال
٢	صاحب الكرة	١٣	فك وتركيب بازل جماعي
٣	صيد السمك	١٤	لعبة حامل الجرس
٤	رسم حر	١٥	تصميماتي الرائعة
٥	الالتزام بقوانين اللعب	١٦	لعبة البالونات
٦	انتظار الدور	١٧	الكاس الفارغ
٧	تلبس الدمي	١٨	اسرع لتتلقى الكرة
٨	اللعب بالمكعبات	١٩	الزراع والنمل
٩	تركيب الحلقات	٢٠	شد الحبل
١٠	الأيدي المتشابهة	٢١	الجلسة الختامية
١١	طابور نقل الكرات		

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك التكراري لصالح المجموعة الضابطة".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مستقلتين) التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك التكراري، ويوضح جدول (٢) قيم (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك التكراري.

جدول (٢) قيم (U) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك التكراري

المقياس	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	حجم التأثير	مستوى التأثير
السلوكيات الحسية	تجريبية	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٠,٠٠٠	٣,٦٣١	٠,٠٠١	٠,٨٧٠	كبير
	ضابطة	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠					
السلوكيات اللفظية	تجريبية	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٠,٠٠٠	٣,٦٥٨	٠,٠٠١	٠,٨٦٤	كبير
	ضابطة	١٠	١٣٥,٠٠	١٣,٥٠					
السلوكيات الحركية	تجريبية	١٠	٤٥,٠٠	٤,٥٠	٠,٠٠٠	٣,٠١٧	٠,٠٠١	٠,٩٩٧	كبير
	ضابطة	١٠	١٣٥,٠٠	١٣,٥٠					
السلوكيات الانفعالية	تجريبية	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٠,٠٠٠	٣,٣٨٤	٠,٠٠١	٠,٩٣٤	كبير
	ضابطة	١٠	١٤٥,٠٠	١٤,٥٠					
السلوكيات الروتينية	تجريبية	١٠	٦٥,٠٠	٦,٥٠	٠,٠٠٠	٣,١٨٢	٠,٠٠١	٠,٩٩٣	كبير
	ضابطة	١٠	١٤٥,٥٠	١٤,٥٥					
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٠,٠٠٠	٣,٦٣٠	٠,٠٠١	٠,٨٧١	كبير
	ضابطة	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠					

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في: السلوكيات الحسية، السلوكيات اللفظية، السلوكيات الحركية، السلوكيات الانفعالية، السلوكيات الروتينية، والدرجة الكلية.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك التكراري لصالح القياس القبلي".

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية قبلي وبعدي على مقياس السلوك التكراري، ويوضح جدول (٣) قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك التكراري.

جدول (٣) قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك التكراري

أبعاد المقياس	توزيع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
السلوكيات الحسية	سلبية	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	٣,٩١٤	٠,٠١
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٠				
السلوكيات اللفظية	سلبية	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	٣,٨١١	٠,٠١
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٠				
السلوكيات الحركية	سلبية	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	٣,٨١٥	٠,٠١
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٠				
السلوكيات الانفعالية	سلبية	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	٣,٨٢٦	٠,٠١
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٠				
السلوكيات الروتينية	سلبية	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	٣,٩١٤	٠,٠١
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٠				
الدرجة الكلية	سلبية	١٠	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠	٣,٨١٥	٠,٠١
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٠				

يتضح من جدول (٣) عدم وجود أي حالات موجبة بعد الترتيب في مقابل (٦) حالات سالبة في: السلوكيات الحسية، السلوكيات اللفظية، السلوكيات الحركية، السلوكيات الانفعالية، السلوكيات الروتينية، والدرجة الكلية.

مناقشة نتائج الفرضين الأول والثاني:

تشير نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك التكراري لصالح المجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠٠١)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من التدخل.

كما تشير نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكراري لصالح القياس القبلي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى المجموعة التجريبية، حيث انخفضت درجاتهم على مقياس السلوك التكراري بصورة دالة بعد تطبيق البرنامج.

وتتفق نتائج الفرضين الأول والثاني مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من حيث فعالية اللعب في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (وفاء عبيد، ٢٠١٣؛ محمد النوبي، ٢٠١٦؛ حجاب بيضاوي، وسيف الدين بركان، ٢٠٢٠؛ أسامة مصطفى، ٢٠٢٢؛ السيد الشربيني، ومحمد البريدي، وشرين حمدي، ٢٠٢٢؛ أميرة سالم، ٢٠٢٣).

وتفسر الباحثة فعالية البرنامج التدريبي القائم على اللعب في خفض السلوك التكراري في ضوء ما يحققه اللعب، فمن خلال مواقف اللعب يتعلم الطفل كثيراً من السلوكيات المرغوبة، حيث يُمنح الطفل مواقف حياتية تتيح له فرصة ليتعلم النموذج الأمثل في تكوين العلاقات المتبادلة، كالمشاركة والتعاون وتبادل المسؤوليات والالتزامات وتقبل رأي الآخرين واحترامه حتى لو كان مخالفاً لرأيه، كما يتعلم أيضاً من مواقف اللعب الفشل والهزيمة والتي تحيله من حالة من عدم الاستقرار وعدم الارتياح في مقابل مواقف تجلب له الغبطة والسرور واقتران ذلك بالكسب والفوز.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للسلوك التكراري ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لإشارة الرتب (Wilcoxon Signed-Rank Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أزواج المجموعات (مجموعتين مرتبطتين) التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكراري، ويوضح جدول (٤) قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكراري.

جدول (٤) قيم (Z) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للسلوك التكراري

أبعاد المقياس	توزيع الرتب	عدد الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
السلوكيات الحسية	سلبية	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٩٨٥	غير دالة
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٩				
السلوكيات اللفظية	سلبية	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٨٥٧	غير دالة
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٩				
السلوكيات الحركية	سلبية	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٨٠٥	غير دالة
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٩				
السلوكيات الانفعالية	سلبية	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٦٥٣	غير دالة
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٩				
السلوكيات الروتينية	سلبية	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٥٨٨	غير دالة
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٩				
الدرجة الكلية	سلبية	١	١,٠٠	١,٠٠	٠,٦٨٩	غير دالة
	موجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	متساوية	٩				

يتضح من جدول (٤) وجود (١) حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل (٠) حالة موجبة، (٩) حالات متعادلة في: السلوكيات الحسية، السلوكيات اللفظية، السلوكيات الحركية، السلوكيات الانفعالية، السلوكيات الروتينية، والدرجة الكلية، وهذا بدوره يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في

السلوكيات الحسية، السلوكيات اللفظية، السلوكيات الحركية، السلوكيات الانفعالية، السلوكيات الروتينية، والدرجة الكلية، حيث جاءت قيم $(Z) = (٠,٩٨٥, ٠,٨٥٧, ٠,٨٠٥, ٠,٦٥٣, ٠,٥٨٨, ٠,٦٨٩)$ على التوالي وهى قيم غير دالة إحصائياً.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك النمطي.

وتتفق نتيجة الفرض الثالث مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من حيث استمرار فعالية اللعب في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد (وفاء عبيد، ٢٠١٣؛ محمد النوبي، ٢٠١٦؛ حجاب بيضاوي، وسيف الدين بركان، ٢٠٢٠؛ أسامة مصطفى، ٢٠٢٢؛ السيد الشربيني، ومحمد البريدي، وشرين حمدي، ٢٠٢٢؛ أميرة سالم، ٢٠٢٣).

ويمكن تفسير استمرار فعالية البرنامج في ضوء ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج من حب الأطفال للألعاب ورغبتهم في تكرار اللعبة أكثر من مرة كي يستطيعوا ممارستها مع إخوتهم في المنزل الأمر الذي ساهم في استمرارية فعالية البرنامج بعد انتهائه، إضافة إلى مراعاة الأسس النفسية التي استند إليها البرنامج التدريبي، ومراعاة خصائص الفئة العمرية وتنوع الفنيات والألعاب المستخدمة في البرنامج التدريبي وتوفير جو من المرح والود بين الأطفال والباحثة.

توصيات الدراسة:

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تشير إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على اللعب في خفض السلوك التكراري لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة تقديم برامج إرشادية لأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد لمساعدتهم على خفض السلوك التكراري لدى أطفالهم.
- الاهتمام بأنشطة اللعب، واختيار الألعاب التي تتناسب والمستوى العقلي للأطفال ذوي اضطراب التوحد للتخفيف من السلوك التكراري لديهم.

المراجع:

- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٤). التوحد، الخصائص، العلاج. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أسامة مصطفى (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الوظائف التنفيذية لتحسين التواصل اللفظي وخفض السلوكيات النمطية التكرارية المقيدة لدى أطفال طيف التوحد. **مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة،** كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، ٤ (٧)، ٣٩١٥-٣٩٨٧.
- أميرة سالم (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على الألعاب الجماعية لخفض حدة السلوك النمطي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة الطفولة،** ٤٣ (١)، ٧٤٤-٧٧٦.
- إيمان عبد الباسط (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي على أنشطة اللعب لخفض السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **رسالة ماجستير،** كلية الدراسات العليا للتربية، قسم التربية الخاصة، جامعة القاهرة.
- جميل الصمادي (٢٠٠٧). التوحد، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- حجاب بيضاوي، وسيف الدين بركان (٢٠٢٠). أثر برنامج علاجي سلوكي قائم على اللعب في تعديل سلوك الحركات النمطية التكرارية لدى الطفل التوحدي رفرفة اليدين نموذجاً. **جامعة أم البواقي**.
- حنان الطرابيلي (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم باللعب في تنمية بعض مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المدمجين. رسالة **دكتوراه**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد.
- حنان العناني (٢٠١٤). **اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية** (ط ٩). عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- داليا همام (٢٠٢٢). فعالية برنامج مستند إلى الرياضة الذهنية في تحسين الوظائف التنفيذية ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة بحوث دراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٤ (٧)، ٦٣٢-٧٢٣.
- سوسن شاكر (٢٠١٠). **التوحد "أسبابه خصائصه-تشخيصه-علاجه"**. جامعة بغداد: ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد الشربيني، ومحمد البريدي، وشرين حمدي (٢٠٢٢). فعالية برنامج معرفي سلوكي لتحسين بعض الوظائف التنفيذية وخفض بعض السلوكيات النمطية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة العريش، ٣٢ (١٠)، ٣٦٠-٣٨١.
- السيد راغب، وصبري الحبشي (٢٠١٧). **مقياس السلوك النمطي لذوي طيف التوحد**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عادل عبد الله، وعبير أبو المجد (٢٠٢٠). **مقياس جيليام التقديري لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد، الإصدار الثالث**. GARS-3 الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- عكوة المتولي (٢٠٢٠). فعالية برنامج أنشطة حركية في خفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد. **المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة**، ٢٥ (٥)، ١٣٦-١٦٠.
- فيفان حسن (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي سلوكي مقترح لخفض حدة السلوك النمطي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد. رسالة **ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- محمد النوبي (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لخفض حدة السلوك النمطي التكراري في تنمية مهارات التواصل الوظيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. **مجلة التربية الخاصة**، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ١٧، ٣٠٣-٣٨٧.
- محمد صوالحة (٢٠١٥). **علم نفس اللعب** (ط ٧). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد عبد السلام (٢٠٢٢). فعالية برنامج علاجي سلوكي للحد من السلوك النمطي في تحسين مهارات الوعي بالذات لدى أطفال اضطراب التوحد. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، ٣٢ (٤)، ١١٥-١٤١.
- منال رشدي (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة بالفيديو في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة **دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

-
- موزة الدرهمي (٢٠٢١). برنامج تدريبي مقترح لاستخدام جاسبر لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- هشام الخولي (٢٠١٢). إلى أين نتجه مع الأوتيزم آمال وتوقعات واستراتيجيات لتحطيم جدار الصمت. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٣ (٩١)، ٢٩-١.
- هيام صالح (٢٠٢١). فعالية برنامج تدريبي قائم على مبادئ صن رايز في خفض السلوك النمطي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الجوف، ٨٤١-٨٥٧.
- وفاء الشامي (٢٠٠٤). خفايا التوحد، أشكاله، أسبابه، وتشخيصه. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.
- وفاء عيد (٢٠١٣). بناء برنامج تعليمي مستند الى اللعب الترفيهي وبيان فاعليته في خفض السلوك النمطي والانسحاب الاجتماعي لدى أطفال التوحد. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية. الأردن.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Myles, B.S. & Simpson, R.L. (2001). Understanding the hidden curriculum: essential social skills for children and youth with Asperger syndrome. *Intervention in school and Clinical*, 36, 279- 286.